ـ(207)ـ وذلك لا تغني عن السنّة شيئاً، ولا يترك تجنبها خللاً في التفسير. 4ـ رواية الثقة غير المتصلة بالرسول صلى الله عليه وآله: المقصود من الروايات غير المتصلة هي تلك الروايات التي انقطع سندها ولم يتصل بالرسول صلى الله عليه وآله، ولها صورتان في مصطلح المحدّثين هما: الروايات الموقوفة والمرسلة فالموقوفة ما كان سندها منتهياً إلى أحد الصحابة، والمرسلة إلى أحد التابعين. أما أحاديث الأئمة من أهل البيت عليهم السلام فإنها من الأحاديث المتصلة بالرسول صلى الله عليه وآله وان كان ظاهر سندها منتهياً إلى الإمام عليه السلام، ولا ينظر إلى قول من عدّها موقوفه أو مرسلة أو منقطعة فإن حديث الإمام، عن أبيه، عن جدّه، عن أجداده الآخرين عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله. أما أحاديث الصحابة الصادرة عنهم وغير مصرّح برفعها إلى النبي صلى الله عليه وآله فقد اختلف العلماء في هذا النوع من التفسير هل هو بمنزلة المرفوع إلى الرسول صلى الله عليه وآله فيؤخذ به، أو من الموقوف فينظر فيه ؟ فعدّه قسم منهم بمنزلة المرفوع لابتناء تفسيره على مشاهدته الوحي والتنزيل، فيكون رواية عن النبي صلى الله عليه وآله، وعدّه آخرون من الموقوف لأصالة كونه رواية عن النبي صلى الله عليه وآله(1) ففي مستدرك الصحيحين أن تفسير الصحابي الذي شاهد التنزيل له حكم المرفوع إلى النبي صلى الله عليه وآله(2) وفي تدريب الراوي أنه "حديث مسند عند الشيخين البخاري ومسلم"(3) وقد قيّد ذلك بما كان بسبب نزول آية أو نحوه أما غيره فموقوف(4).

_____

1ـ مقباس الهداية: 59، المامقاني. 2ـ البرهان 2: 157، الزركشي، وأعلام الموقعين 4: 198، ابن القيم، والإتقان 4: 208، السيوطي، والتبيان في علوم القرآن: 78، الصابوني. 3ـ تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي- الشرح: 292، السيوطي. 4ـ علوم الحديث: 45، ابن الصلاح، تدريب الراوي- المتن: 193، السيوطي.